Monographie de la ville de Ghadâmès.

Volume de 7 Feuillets
1er Mars 1877.



صفحة ليبيا تاريخ وثقافة على الفيسبوك

1



الحمد لله هذه نسخة نقلت من زمام بلد غدامس الغربيه نصه بعد
سكن اجتناحه فقد سألني الاخوان ان اكتب لهم ما وجدناه في عقود الاوائل
وما سمعناه من الذي ادركناه من اكابر البلد من عوائد غدامس السالفة
من مصالحها وبنيان السور والبيبان وعقد العرصان ولزمة النخل والمونة
ومجاري الماء وغيرها لذا والله موفق للصواب فاجبته الى ذلك وبدأت
بوصية لمو فلنت اوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم في جميع الامور ولزوم
طاعته وعليكم بخدمة المشائخ والتواضع للفقراء والمساكين والرأفة بيان
بالمومنين وقولوا الحق ولو على انفسكم وانصروا بذلك وجه الله العظيم ولا وقولوا
تاخذكم في الله لومة لائم وامروا اهلكم بالصلاة وحضوهم على الصلاة في اوقاتها
كل مغتنم والصلاة عماد الدين فاحفظوها مع الطهارة وغيرها وصوموا الشهر
في ظاهرها تضيعه واحفظ من ابيضه بالصرف في كل والزكاة من الاموال المكرمة
لا ينقص المال بل يزيد بالقسم والحج فرض لا تضيعه وتحرم الشيء من حوض
لكل فرض وفي الجهاد ثواب لا يقاس به اجر او فضل من الله حمى بغتنم وهذه
عز الاسلام فاحفظوها تنجي النجاة بها مع سيد الانام والوالدين فلا تنهرهما تنهرهما
ابدا فقد ربياك صغيرا غير منعم ولا تقل لهما أف وقل لهما قولا كريما اولينا وبين
حقوقه لا تضيعها حال كبر ولهم غير منعم والجار اكرم مثواه واحفظه
ولا تجافيه ان جفاك بالكلم وان همت بناس ان تجاورهم فاسأل عن الجار
المشهور بالكرم مصروف بالخير مأمون عواقبه لا يبكي الجار المعتني اللئيم
والضيف

2

والضيف اكرمه ان الضيف من قل يثني عليك بما قدمته من كرم ليس الكرامة
في الكيب الكعام لديه ولا التكلف من اللحم وصن عرضه وان دنوت من السلطان وادب تبعث
بك امره انك لا تأمن النقم ان الملوك اذا حبوك واجتهدوا فقل لا تعبوك لسهم
في سائر الخروم وان وليت بلادا فلا تفرد بها واعلم بانك معزول كامر الخروج وان
ارتفت فكن بالعرف منتزلا ان الوزير بامر الناس ملتزم وان ملكت فكن بالعدل
محتكما واحذر [illegible] عند دس الظلم فبها دعوة تصاعد فيها اجابة لزوال
الملك والنعم لا تغفل النفس فالتي جار حتى منها كثالثي فيه للشهود البحور
والصمت احسن ثوب انت لابسه ان اللسان عن الافات محتكم لا تنهه وانتهها
ما والحياة ان اليتيم غني بالنفس منسجم ولا تعامل بالغلو فما معاملة الا بفضل
شهود بغنزي بهم وان تواتيك دنيا فلا تتكي مضلا واعمل بما فيلان يأتي
الوقت بالعزم لا تاخذ الذي حلوا عن حاجته وعند الوقت الوفي تعطيه
بالعزم ان الشهادة فرض ليس يكتمها الا اللئيم يرى في غفلة النعم واصرف
فان حريت الصرف مكن منه والصرف يحبك عند الله لا اليم والكذب يسود ٢ عيب
وجه صاحبه ولا تغرت صرفا لان منهم واصبر على ما يأتيك الله من ضرر لا بد
للعبد من بعض ومن عدم واعلم ان جميع المال عارية كمن ابعده وكم من
غني ملتزم والله موفق للصواب اللهم اشرح صدورنا ويسر امورنا
ونور قلوبنا واغفر لحاضرنا وغائبنا واصلح جميع احوالنا امين

وبعد فاعلم ايها الواقف على ان بلد غدامس بلد قديمة من زمان النبي وذ بن ىد
كنعان بن سام بن نوح وقيل قبله وقيل فارس من قوم النمرود الذي خرج ماء عينهم
ثم بعد ذلك جازت قافلة على الوادي وقيلوا في الوادي وتغدوا هنالك ثم رحلوا
وساروا الى ان باتوا فلما اصبحوا ارادوا الى حيل فعفروا الذي من اكل الغداء احوجهم
نسيناها في غدانا امس ثم رجع فارس منهم على اثرهم حتى اتى الى الوادي وترجل
عن فرسه يطلب القصعة واذا بالفرس ينبش الارض ونبع من ذلك الموضع الماء
ولذلك سميت العين بعين الفرس وسميت البلاد بغدامس لقول احدهم غدانا امس
وقيل اول من سكنها في غدامس بن سام والله اعلم وتخرج دالتي مان عمارتها
في جانب البحري ويكون سميا الحمى اي غدامس خرج هذه العين واول
من استوطن غدامس بنو ماني وبنو مازيغ واصلهم من جرارة يعني بنوها وعمروها
وتناسلوا فيها حتى صارت مدينة ثم خربت ثم صارت قصورا ثم خربت
ثم صارت مدينة حتى انفي ضوابني مازيغ وعصوهم بني ماني وتولوا
البلاد وهم في الوا على هذه الحالة الى ان تولى ورنوغ (اسم رجل) يعني بني ماني ثم عدوا
على ثلاثة فرق فرع خلف هكذا فرع بني ذي اي وفرع بني مضل وفرع خلف
ورنوغ ثم ورنوغ خلف واجليل واجليل خلف ولبر ووانيت وولبد خلف اولاد
ليس وهم وابا بكر وموسى ثم ابا بكر المذكور خلف اولاده لود واما موسى
خلف محمد وموسى ومحمد المذكور خلف ثلاثة اولاد وهم موسى وابراهيم

والكيلاني

قرارة كانت مدينة بين بلاد الجريد وغدامس

والكيلاني وابراهيم المذكور خلف اولاده ابراهيم واما الكيلاني خلف اولاده
كيلاني واولاده بني واما موسى خلف اولاده موسى وعمر هم سبعة ديار حتى ان امر
ولا بنتهم بني وليد المذكور واما بني ذي اي كلهم ولد يونس بن طلح يعني خلف
في عمر فرع خلف اولاده عبد الحميد واما الفرع خلف اولاده هارون وواولاده يوشع
واما بني مازيغ احد اي هم جرهم سيكي يونس اصله من النزاوي في هفار
واما بني اهبات الولا للفضالة ورحلوا من تنوقابت ومن تواج بني وليد
واولاد اليوج من ورفلة واما اولاد تيب المذكور خلف صالح ومعطوس واسما عبل
وبات ووجليس واما وجليد خلف الحاج وازنيت وهو جد (ازواج) في شيسنه
منهم مشايخ بني وانيت وصالح خلف اهل تفرجت يعني احد اي هم ومعطوس
خلف الشميلات واما شي عجمي سان اصلهم من الغرب جاء ولغدامس
في زمان النبي صلعم واما غدامس واما عدد امشي من زمن سيدي ابراهيم الخليل
قبل سيدي محمد طولت بثلاثة آلاف عام وفتحها سيدنا عبد الله
ابن جعفر يعني ابن سلة اليهم سيدنا عقبة بن عامر وهو باقي بقية وفتحها
صلحا ليس عنوة واما لا اصنام المسلمين خلاهم على حالتهم الى الان واما
اولاد بني قاف اصلهم من دمشق واما اولاد ابن دليم جدهم الاعلى
حسان بن ثابت صاحب رسول الله صلعم واما بني يلاغوت من ورغماء
نزلوا بنقرجت واما اولاد جساس اصلهم من كاغو ونزلوا تواج

بني وليد ورحلوا منهم ونزلوا في كاغو بني وليد وازنيت واما البعض الذين اصلهم
من اوجلة ونزلوا في بني وازنيت ونزحوا على بني بلول يعني هذا في سان
نزلوا بين بني وليد بني وازنيت وخرجوا لهم ساقية تنويس يعني اول الحال
اعير لهم ثلاثة سواقي الكبيرة من الجانب الشرقي المعروفة بتاسك والموسطة
من الجانب البحري المعروفة بتاسكا والصغيرة من الجانب الغربي المعروفة
بتنقدين ان تنسانين على الى باسنة وليد واخوه وازنيت وهي حل وليد الجانب
البحري ووازنيت الجانب القبلي حتى كبرت بينهم العداوة حتى اولادهم واستمرت
بينهم الفتنة والمقاتلة والمحاربة وغدامس ليس لهم المخزن للسلطانه
الى الدولة الحفصية بعد زمان بن مواعليهم في مية المخزن ثم يبعثوا اغنيا من اهل غدامس
ويعيدون بالعجوز واول من فكتب معلوم على غدامس بالعجوز
مولانا ابو رضي الله عليه ابي مثقال على واستمر
الامر كذلك في دولة الحفصية والترك وما سمعنا الا
وقباها عن القايد ابراهيم من قبل بني حفص واما في دولة الترك كل
عام يبعثون شاوشا ويعطوا له اهل غدامس من غير زيادة ولا
نقصان ويعودون انفسهم واي ادوا التعاوو وجاءها القايد يوسف
ثم ايضا جاءها في سنة ٨٧٣ بمحلة ورمى عليهم في مية المخزن وذلك في سنة ٨٧٣ ثمانيمائة واثنين و ثمانين واثنين وسبعين
ونستكبر القايد احمد ورمى عليهم في مية المخزن وفرروها ثلاثة الالاف

مثقال

مثقال ثم فرع عليهم حسين باي وبيتهم بحسين النعال في سنة ٨٧٣
ثمانمائة واثنين وثمانين وغلغوا دونه الببان ثم عاد واحد بعده الف ١٠٠١
جاءهم الباني حمودة بيش بمحلة ورمى عليهم خمسة الاف مثقال وقسم
القطيع فيهم ض على مائة واحد مثقال وعلى غدامس ثلاثمائة
مثقال والنصف على وليد والنصف على بني وازنيت واستمر الامر كذلك
كل عام ياتيهم شاوش ويعطوا الذي لهم والبقي على النخيل والماء المنبعة
ببعض كل تسعة الغابة ويقسمون عليها النصف على
بني وليد والنصف على بني وزنيت وبلاد غدامس جميعها خمسة محال
البعضهم بعضا ثم يصالحون مخافة على النخيل واما الخمس جروا
منها بيض بين علي من البلاد وجاءتها محلة القايد رمضان
ونكتب لك ان شاء الله كيف طار بينهم وبين اهل البلاد والمحلة
بعد ما عاينا ذلك وحضرناه من تواضع لله
عليه وضع ومن توسل اليه بنبيه محمد صلى ونفعه في
ان رمضان باي صاحب عسكر تونس الشرع
طويل القامة كلامه كالمي وله من ستة اعوام يذكر
القروم البنا ما كان بعث الينا كتابا يبعثوا له ثمانية
عبيد الذين لكل واحد خمسة عشر عام

مع ثمانية خوم ملاح عمرهم مثل الغنيان وما ترك عنده شي الا هو ولا بعضا لذلك
وجاونا وهو بتلطيع وضعف الحال فلما قدر الله بقدومه وتوانت علينا
الاخبار بقدومه بانه قادم لبلادنا بجيشه ونحن جينينه عاد من طاعة
الله والسلطان ونودوا في النايب الذي علينا الحاصل لما جينا قدومه
وكتبوا لنا والاهل بلادنا من طرابلس بانه قادم علينا اي سلنا رجلين بجبل الاعراض
يلتمس لنا الاخبار وبعد ايام رجع الينا وقال ان المحلة وصلت تطاوين ثم
اي سلنا جماعة لي سيناون ورجع لنا ثم انقسموا اهل البلاد على ثلاثة
اقسام كل يقيمون نهارهم بالبنيان وتهيئة البارود ويقيمون ليلتهم
بالعسة واهل الشارع تبعهم [illegible] تصك في عشرة وتنوزين وبني
[illegible] فسم وجرسان وبني ماني فسم واتفقوا اهل البلاد اذا وصلت المحلة
[illegible] حل الشيخ عمر بن محمد بعياله ويسكن في بني وليد وبين حال الشيخ ابو بكر
ابن الشيخ موسى بعياله ويسكن في دار عمر المذكور لاجل تسكين البلاد [illegible]
ويتبع في بعضهم بعضا ثم ان الرسول رجع الينا من سناون وعلمت
بالمحلة مصوبة الى درج وجاء لدرج [illegible] بكل خاصتها وقيت
ايضا [illegible] مرة [illegible] حلت [illegible] والثالثة [illegible]
[illegible] ونحن [illegible] اذ قدم علينا بلقاسم [illegible] بكتاب من الحاكم
المذكور [illegible] الى شيخ غدامس الشيخ عوم بن محمد بن خالد
بن سليمان

ونودوا

بجبل

5

بن سليمان من بني وازيت ونص الكتاب الحمد لله والصلاة والسلام
على نبيه من عبد الله سبحانه صاحب المحلة المنصورة بالله رمضان باي
ايده الله تعالى الى ولدنا صاحب الفضل والجمال الشيخ عوم بن الشيخ محمد
شيخ بلاد غدامس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وان ابعد بعد حمد الله
[illegible] وود الحكم وانت منا والينا وسبق علمنا انك خديم الدار الكريمة
من عين مشكنه و [illegible] علينا [illegible] للراي الكريمة وشكى [illegible] فضل واحسانك
جازاك الله عنا خيرا واعلم ان ما عندنا الا ما عندك [illegible] لنا [illegible]
ونحن قدمنا عليكم ولا نفتشوا الا عمارة البلاد وتكون انت على يدنا [illegible]
الدار الكريمة كما كنت [illegible] في استخراج حقوقها وقد اتينا بالكتاب
من صاحب [illegible] المعمور [illegible] العسكر المنصور وان امتثلوا اهل
البلاد امرو [illegible] لهم غاية الامان وعليهم الامان في المال والنفس [illegible]
اوجبه الحق كما قالت العلماء في حق [illegible] فان قالوا خلاف ذلك لا يلومون
الا انفسهم ذنوبهم في رقابهم وعذابهم على انفسهم والله بالله لا نجعل
لا عزهم [illegible] وهم صاغرون [illegible] والسلام عليكم ورحمة
الله وكتب الشيخ عوم المذكور [illegible] بسم الله [illegible]
ومن [illegible] ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible] صاحب المحلة المنصورة
بالله صاحب الفضايل سيدي رمضان باي ايده الله تعالى [illegible] لا زايد الا خير

لا اجعل

وفيه وصلنا كتابكم المنيف وسؤالكم الشريف وفهمنا معناه وجزاك
الله خيرا اذ ذكرت غدامس رجعت لكم ستجدنا ونحن عباد الله المؤمنين
ونحن والله من عباده كما يعبر ولو كان نقضت عهد البلاد اي سلمت لك مقصرك
شاوشا واحدا كسبيل العادة وان قدمت الينا بنفسك بعسكرك في يوم
والمواقع ما بيننا ومن قبلك من الوعيد الشديد وقد خافوا اهل البلاد
على انفسهم وهم غير ملومين ولكن فجمعة اهل البلاد عليه اكثرية وقد
ناشدوك بالله ثلاثا وانت تعلم ان ما اهل البلاد الا الضعيف بالكفاح
وهي مهمة وجهة عند فالى الاصلاح فاستعد للحرب ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم والسلام من خادم الدولة الكريمة عوض بن محمد
بن خالد فلما ورد عليه الكتاب وقراه غضب غضبا شديدا فلما
طلعت الشمس ورد علينا بخيله خاصة وحلق على البلاد وفي صبيحة
يوم الخميس في سبعة وعشرين من رمضان عام ١٠١٨ ثمانية عشر
بعد الالف حملت علينا العسكر في عدد عديد وجند وجديد وجملة
المحلة الف وخمسمائة منهم اربعمائة خيل وثلاثة الاف بعير وابل بعماية
غرارة والباقي من الابطال والرجال والتحمت اهل البلاد من كل جانب ومكان
والتقى الجمعان وعظم القتال حتى عاد النهار ليلا من كثرة البارود وكنا
نسمع غير تصفيق الرصاص ونقر المدافع فيا له من يوم ما اعظمه
ومن

ومن هول ما اشتد فلو رايت نساء البلاد الاحرار اي كشفوا عن وجوههم ورفعن
المصاحف على رؤوسهم والصغار رفع الالواح وينادون في الجامع والشوارع
ويقولون يا مغيث اغثنا وبقي الرصاص اهل البلاد وهم والمحلة
وكانت مصائب بني وليد في اليوم الاول ثم كانت على بني وازيت وماتت من بني
وازيت ثلاثة رجال ومات من المحلة عدد كثير وعاودت المعركة والقتال
اليوم الثاني والثالث الى ان يحول بين الناس البلاطة وفي يوم الجمعة اتانا
العجمي وطلب منا الصلح وصالحنا بخمسة الاف خوفا على النخيل وقطع من
بني وليد خمسمائة نخلة ورحلت المحلة بعد ان مات منها اثني عشر ومائة
رجل ومات من اهل البلاد عشرة احرار وعشرون عبيد ورحلت المحلة
في اثني عشر من شوال وبالجملة الواقعة على هذا الحد كما في سنة
التي ملكوا فيها الشيخ اي او استعز بالله ونتوكل على الحي الذي لا يموت
واعمل مثل ما عمل فيك بعد ذلك كيف كانت علينا المحلة رجال الشيخ
بني وازيت وسكن في بني وليد وقول الله اشداء على الكفار رحماء
بينهم وانتم اشداء في بعضكم بعضا اللهم منه بينكم انصاف وانتم اعطوها
شيخا بينكم اذا انتم فسمتم على شيخكم ارواحكم بن محلكم السلطنة اي قاتلتم
بعضكم بعضا اماني في الخذلان معاداة الاخوان ومشايخ لهم شيئه
لهم عادة على السلطنة عشرين مثقالا وكذلك لهم عادة في مال المساكين
عشرون ريالا ونعلمكم ايضا على قانون العرب المحامين لتهم سبع

بنبي وانيت عنو المكاتبجي ولهم الفرد وكذلك اولاد نوبي منن لهم في بنبي وليبعض
ولهم الفرد على بنبي وانيت والمغاربة الغيبان لهم كافة البلاد نوبة في كل
عام والمونة ما داموا مقيمين في البلاد يعني على اهل البلاد عشرة اثياب منهم
اي بعث للمياهي وان بعث للمدن اي يع وثوبان للحي ابة النصب على بنبي ولبرو النصب
على بنبي وازنب والحي ابة ضيافه ثلاثة ايام والمغاربة لهم المونة للاكرمي هكي
وكي غني، لبس له بنبي، واما اولاد له في برج على ما الصعد الله يعني يجل
فيهم بالجوي تارة بقليل وتارة بكثير واما الحبي كله للعرب والنوارف
والكشا وغيرهم ذلك البراية من بنبي ولبعد على مشاير عند تصك ثم نزور ""
ويخبي كل من سكن داخل البلاد الحماي والمعتاني، عدى الذي الى اسفي
لاكركل مشاير بعاداته واما الحبي للغي بان يخبي واله الساكنين ""
خارج البلاد سلطان النوارف وله كسوة واما من سه على بنبي وليد والمونة
نزور على خارج البلاد والبداية على بنبي ولبرو الحي ابة لهم خروبة على كل عبد
الذي يبسابي الى اي ضمهم من د خسوشنى فالى حد وكنهم وكذلك لهم
في تبين على اكل من ورد لغدامس من غاث وتي اتا وعرفي ان على البداية للاعراب
وكذلك للغدوات والتسعين واهل البلاد ليس عليهم شيء للحي ابة اذا اقرموا
من مغيلو ولا مريع بوامشا ورغمة لهم ربع ريال على كل عبد ان تخلف
القافلة على وكنهم والتسعين كذلك والحصي وكذلك على من دخل وكنهم
ولبس

ولبس لهم المونة في عوامس واما خضارة العبرة وما احاط بها من الحيوك
خضارتها منها على بنبي وليد وبنبي وازنب باخذها والداي ابو شيبه
ويخمسو بها على العبي وما عدى ذلك كله يخمسو على بنبي واني بيت
دون بنبي ولبن يعني كالعبر اما اصلح السبيان كل شارع يصلح الباب الذي يليه
باب البر على جسان وباب تنفيس اما الباب الذي على لوكا وباب
انتاس على تنوز بروبلا مونة على نفرجن وباب تمل على تامك والحاصل
كل شارع عليه الباب الذي يليه ان نكص واما الاسواري فكل شارع
ببنبي الجبهة التي تليه ان تهدمت وفي جمع ذكرنا للعبر وكيف تزوروا لعال
تامك نزورا جرعشي يوما واخر عشر ليلة وتارة كذلك وتنوبهم نهاري اعلى
عشرة ايام والليل كذلك وتنجاون النهاري على خمسة ايام وليليها على عشرة
ايام نزور نهارها على ثمانية ايام وليليها وعلى احد عشر يوما واستة
ايام كذلك وكل نهار يقيمونه بالساعة والدرجات التي الدولة الجاصة
كتي الطلم في البلاد من تونس وطرابلس وزاد جماعة في صافية وجبت
في الليل والنهار وصارت الصافية تصك نزور على اثني عشر يوما واثني
عشر ليلة وتارة مثلها وتنوبهم على احد عشر يوما والليل كذلك
وتنجبنا ونهارها على ستة والليل على احد عشر يوما وتنعد بان
نهارا، على تسعة والليل على اثني عشر واستة ايام كذلك وكتب
الذي اي في العبو بحدث الناس بشيء من صاعة وفي اكام الصاعة ونها اطبق

قوله ابتنهم هذا الشكل الى اخر

ونصبا خروبة وربع خروبة من ساعة عند هشت الناس وابتسهم عليهم كيف
يقسمون ذلك ثم بعد رتب القانون جزا البار على اربعة وعشرين جزء ا
وكل جزء على اربعة اجزا او كل ربع جزء على اربع جزء يعني اربعة
طين مسنة والطين ميسة يقسمونه على اربعة واربع جزء اباي حبي
حب والنهار جزء على ثمانية اجزاء يعني ثمانية نساتج وكل جزء من الثمانية
جزء على ستة عشر جزءا يعني وان لو كل جزء على اربع حبة وبطلوا
الساعة والدرجات وركبوا الغادوس يقسمون به الليل والنهار والغادوس
سطل متوسط وفيه ثقبة صغيرة من اسفله ويملؤه بالماء حتى
يكمل ثم يملؤه مرة اخرى من طلوع الشمس الى طلوع الشمس في غد
يعني وجبتين ليلة ونهارا مصح بينهم يعني ما بين الليل والنهار سبعة
ماية سطل يعني وان في كل سطل ثلاثماية عدة بالعدد المتوسط وينقص
في كل عشرة ثم اثنا مرة ومنهم اذا انكسر السطل او ضاع ياتون بسطل
مثل الاول ويثقبونه ثقبة صغيرة جدا او يعدون مثل العدد الاول او ما يوافق
ولا يوسعونه شيئا فشيئا حتى يوافق العدد الاول الذي هو سبعة
مية اثنا عشرة وبين الناس يقسمون العين بالعدد واجرة الكيال من العين
من السافيتين نصك وتارة وامسا الاخر اثنا عشر حين من الاول الا عليهم
شيء واجرة من يكتب ويقسم بين الناس على صاحب السواقي انتهى
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وجزانا معين اقبرنا وبالله التوفيق
على يد افقر الورى واحوجهم الى رحمة الكاتب مصطفى خوجه بن قاسم
المصري كان الله له بمنه بتاريخ شهر محرم الحرام فاتح سنة ١١٨١ تمت

والسطل
هو انية من نحاس
يشبه القرز
اهـ